

بيان صحفي

"عودة على سنتين من دعم وتمكين نفاذ المهاجرين إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات التصدي للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي"

تونس 24 جانفي 2022،

بعد مرور سنتين على إطلاق مشروع الهجرة، يؤكد صندوق الأمم المتحدة للسكان في تونس التزامه الثابت بحقوق جميع الناس، ولا سيما حقوق الصحة الجنسية والإنجابية.

والواقع أن تونس كانت توصف منذ فترة طويلة بأنها بلد لتدفقات الهجرة إلى أوروبا؛ وقد تطورت هذه الصورة إلى حد كبير على مر السنين بسبب التغيرات الجذرية في السياق السياسي، الاقتصادي والأمني في القارة الأفريقية والمنطقة العربية. وهكذا تعتبر تونس اليوم بلدا منتجا وبلد عبور وبلد مقصد لعدة أنواع من تدفقات الهجرة من بلدان مختلفة، بما في ذلك بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وتتسم البيانات المتعلقة بالحجم الفعلي للمهاجرين في تونس بنقص هائل، وهي تختلف باختلاف المصادر. يقدر عدد المهاجرين الدوليين بنحو 57,900، 48% منهم من النساء (إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2019) ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يوجد في تونس حاليا 9374 مهاجر من طالبي اللجوء، 37,8% منهم من ساحل العاج و26,9% من سوريا.

يتعرض المهاجرون، طوال فترة انتقالهم، لعدة انتهاكات لحقوقهم الإنسانية، كما يواجهون مشاكل اجتماعية واقتصادية، وحواجز لغوية، وثقافية، وخاصة قانونية فيما يتعلق بإمكانية حصولهم على الخدمات الصحية وخدمات الحماية. كما أنه هناك فجوات كبيرة في حصول المهاجرين على الخدمات الصحية وخدمات الحماية واستخدامها، ولا سيما خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات متعلقة بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وفي هذا السياق، شرع الصندوق في مشروعه المعنون "تحسين نفاذ المهاجرين والمجتمعات المضيفة الى خدمات الصحة الجنسية والانجابية وخدمات الاحاطة لضحايا ضد العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي".

ولإبراز هذا الالتزام تم إنتاج شريط فيديو يلخص نتائج مشروع تحسين نفاذ المهاجرين واللاجئين و **طالبي اللجوء** والمجتمعات المضيفة الى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان وبتنسيق من التعاون الدولي الإيطالي.

في الفترة ما بين سبتمبر 2019 وسبتمبر 2021، ومن خلال 14 مركزاً للخدمات تديرها 8 جمعيات في مناطق تونس الكبرى ، وصفاقس ، ومدنين ، و تطاوين ، وقفصة ، وسوسة ، تم استقبال أكثر من 8 000 مهاجر، وتم تدريب ما يقرب عن 600 عون في قطاع الصحة وتم توعية أكثر من 70 000 شخص عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .

وتدخل الصندوق وشركاؤه على عدة مستويات ، منها ما يلي:

- الدعم على مستوى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المقدمة للاحاطة بضحايا العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.
- الاتصال والتوعية من خلال الحملات الميدانية والمجتمعية. وقد ثبت أن هذه الحملات ضرورية خلال فترة عدم اليقين هذه، عندما تفاقمت التحيزات الجنسية والعنصرية والعنف.
- التدريب وبناء القدرات مع التركيز على المواضيع المتصلة بالهجرة، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية ، والتصدي للعنف الجنسي والعنف القائم على أساس نوع الاجتماعي.

كما أن الصندوق ملتزم بالمساهمة في توفير بيانات حول الهجرة في تونس ، وعليه فقد تم نشر 4 دراسات عن العنف ضد النساء والفتيات المهاجرات في تونس ، وإدماج مكافحة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في مراكز الصحة الجنسية والإنجابية، وخصائص مسارات المهاجرين من مجتمع الميم-عين في تونس، ودراسة عن محددات السلوكيات في علاقة بفيروس نقص المناعة البشرية عند المهاجرات في قفصة.

يمكن مشاهدة هذا الفيديو الذي يركز على النتائج الملحوظة في مشروع صندوق الأمم المتحدة للسكان بوصفه وكالة تعمل في مجال الهجرة والصحة الجنسية والإنجابية وقضايا العنف القائم على نوع الجنس من خلال الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/UNFPATunisie/videos/265636978928486>

<https://www.youtube.com/watch?v=fv2-0sj3t4Q>

نفذ هذا المشروع بالشراكة مع جمعية التنمية المستدامة والتعاون الدولي بجرجيس وجمعية التنمية بقفصة الجنوبية والجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات والجمعية التونسية للأمراض المنقولة جنسيا والسيدا والجمعية التونسية للصحة الإنجابية وجمعية بيتي ومركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة وأطباء العالم والمرصد الوطني لمناهضة العنف ضد النساء و الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري و الجمعية التونسية للإدارة والاستقرار الاجتماعي.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على:

حاتم بوكسره: 25790071

البريد الإلكتروني: hatem.boukesra@gmail.com